مجلة الجامعة القاسمية

للغة العربية وآدابها

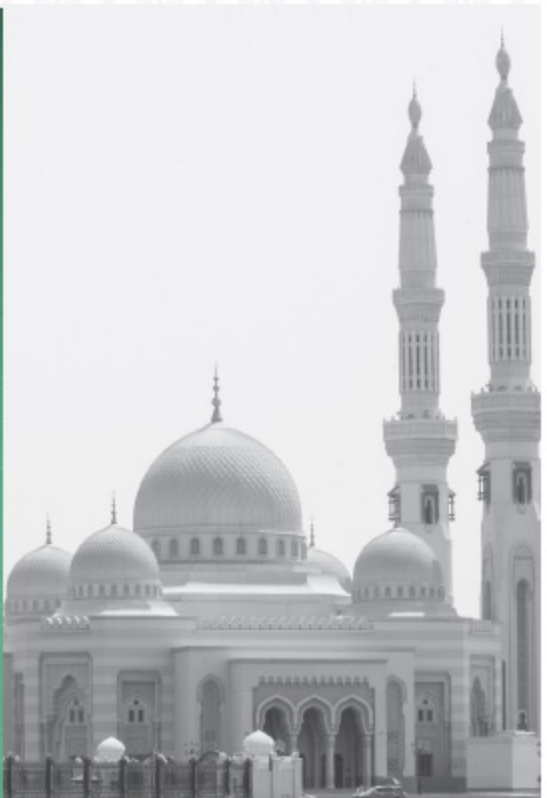

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

المجلد:2، العدد:1

ذو القعدة 1444هـ /يونيو 2023 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات: 2958-230X

AQU Journal of Arabic Language and Literature, Vol. 2 No. 1, pp. 27-62 (June.2023)
DOI:10.52747/aqujall.2.1.185
E-ISSN: 2958-2318/ ISSN: 2958-230X

الفعل الصحيح والفعل المعتل بين العربية واللغات السامية: دراسة صرفية مقارنة

A COMPARATIVE MORPHOLOGICAL ANALYSIS OF THE *ṢAḤĪḤ* AND *MU'TALL* VERBS IN ARABIC AND OTHER SEMITIC LANGUAGES [1]

هشام محمد إبراهيم خليل

وزارة التربية والتعليم- الأردن

Hisham Khalil
Ministry of Education, Jordan

الملخص

يهدف البحث إلى إظهار الأبنية الصرفية في اللغة العربية للفعل الصحيح والفعل المعتل، ثم دراسة الأفعال الثلاثية دراسة صرفية مقارنة مع اللغات السامية، وإبراز أهم قواعد الصرف في تحوُّل الفعل العربي الثلاثي المقارن مع اللغات السامية. وقد أسهبت بالحديث عن الفعل الثلاثي الصحيح بأقسامه (السالم والمهموز والمضعّف) والفعل الثلاثي المعتل بأقسامه (المثال والأجوف والناقص واللفيف) في اللغة العربية مع دراسة قواعدها والتغيرات التي تطرأ عليها دراسة صرفية مقارنة مع اللغات السامية، وما آلت إليه، وذلك من خلال الكتابة الصوتية بالحروف اللاتينية، وما آلت إليه اللغات السامية؛ لأن كل لغة من اللغات السامية سوى اللغة العربية حافظت على مرحلة أو أكثر من مراحل اللغة، وذلك من خلال الكتابة الصوتية بالحروف اللاتينية، ثم الخروج بعدد من النتائج. واعتمد البحث على عدد من كتب اللغات السامية مع العودة لكتب الأصوات الأخرى التي تطرقت للمسألة، وقد اتبع الباحث في دراسته على المنهج الوصفي المقارن.

(1) Article received: December 2022, article accepted: April 2023.

Abstract

This paper aims to elucidate the morphological structures of the Arabic language, focusing specifically on the *Ṣaḥīḥ* and *Mu'tall* verbs, and to conduct a comparative morphological study of triple verbs across Semitic languages. The objective is to underscore the salient morphological rules governing the transformation of the Arabic triple verb in comparison with other Semitic languages. The study delves into the intricacies of the Ṣaḥīḥ triple verb and its subdivisions, including the Salem, the Mahmooz, and the *Muda'af*. It also dissects the defective triple verb and its divisions, such as *Mu'tall*, *Ajwaf*, *Nāqis*, and *Lafīf*, providing an analysis of the morphological rules and transformations in relation to other Semitic languages. All Semitic languages, with the exception of Arabic, have preserved one or more stages of the language through phonetic transcription in Latin letters, a fact that has yielded a wealth of insightful findings. This paper draws upon the book "Semitic Languages", among other pertinent sources that address the topic, and employs a comparative descriptive methodology in its investigation. This comprehensive exploration contributes to our understanding of the morphological complexities of the Arabic language in the broader context of Semitic languages.

الكلمات الدالة: الفعل الصحيح، علم الصرف، الفعل المعتل، أبنية الأفعال.

Keywords: *Ṣaḥīḥ* verb, morphology, *Mu'tall* verb, verb structures.

المقدمة

عمل العلماء على دراسة اللغة العربية –إحدى اللغات السامية– ومقارنتها باللغات السامية، وقد تنوعت المقارنات في الأسماء والأفعال والأحوال التي طرأت على الأفعال، ومن هذه الأفعال التي طرأ عليها تغيير الفعل الصحيح والفعل المعتل وهذا موضوع البحث.

ولقد بدأت الدراسات المقارنة لفرع الصرف، منذ القرن التاسع عشر، عن طريق الملاحظة في توليد كلماتها ومقارنة اللغة العربية مع اللغات السامية الأخرى المتقاربة معها في الدراسة الصرفية.[1]

وقد اكتشف علماء العربية والأجانب نقوشًا، وقُرِئت تلك النقوش قراءة واضحة ثابتة، واستحدث العلماء قواعد للنقوش القديمة، فـ"يستطيع العلماء من خلالها أن يستعملوا المواد الثرَّة التي كشف عنها (جامعو النقوش)، ويوظفوها توظيفًا ناجعًا في الوصول إلى نتائج جديدة".[2]

وتعد الفصحى مستوى من مستويات العربية الشمالية، ولكنها ليست مستعملة بل هو مستوى اللغة الأدبية المشتركة، ومن اللهجات التي اندرجت تحت المجموعة العربية الشمالية: الصفاوية والثمودية واللحيانية، وهي لهجات استُعملت ثم سادت ثم بادت، ومن اللهجات التي تنتمي إلى العربية الشمالية، تميم وقيس وأسد، ويحكمها معيار البداوة، وقامت حياتها على التنقل وراء وسائل العيش من الكلأ والماء، ومنها اللهجات الغربية الحجازية، كلهجة قريش وكنانة وطيئ وهذيل.[3]

---

(1) انظر: البعلبكي، رمزي منير، "فقه اللغة المقارن". (ط1، بيروت: دار العلم للملايين،1999)، 32.

(2) عبابنة، يحيى، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية". (ط1، أبوظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، 2010م)، 10.

(3) المرجع نفسه: 15، 16.

أهمية البحث:

وتكمن أهمية البحث في:

- بيان أبنية الفعل الصحيح والفعل المعتل في اللغة العربية.
- دراسة الفعل الصحيح والفعل المعتل دراسة صرفية مقارنة مع اللغات السامية.
- إبراز أهم قواعد الصرف في تحوُّل الفعل العربي الثلاثي المقارن مع اللغات السامية
- إضافة بحث جديد إلى بحوث فقه اللغة.

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- كيف كانت صيغة الفعل الصحيح والفعل المعتل باللغة العربية مقارنة مع اللغات السامية؟
- ما أبرز أهم قواعد الصرف في تحوُّل الفعل العربي الثلاثي المقارن مع اللغات السامية؟
- ما أبرز التحولات بين الفعل الصحيح والفعل المعتل مع اللغات السامية؟

أهداف البحث

يهدف البحث للتالي:

- بيان أبنية الفعل الصحيح والفعل المعتل في اللغة العربية.
- دراسة الفعل الصحيح والفعل المعتل دراسة صرفية مقارنة مع اللغات السامية.
- إبراز أهم قواعد الصرف في تحوُّل الفعل العربي الثلاثي المقارن مع اللغات السامية
- إبراز التحولات بين الفعل الصحيح والفعل المعتل مع اللغات السامية.

الدراسات السابقة وصلتها بالبحث الحالي:

يوجد العديد من الدراسات التي أسهمت في الحديث عن اللغة العربية واللغات السامية مقارنة بينها في الأفعال عمومًا وقد استفاد البحث منها ومن أبرز هذه الدراسات:

– (دراسة الركابي،2020) بعنوان: الإعلال في الأفعال المثال، والأجوف، والناقص بين العربية واللغات السامية: دراسة مقارنة

تناولت الباحثة ظاهرة لغوية ساميّة قديمة، فعرَّفت في العربية وشقيقاتها الساميات بـ(الإعلال)، وهو مجموعة التغيرات الطارئة على حروف العلة: (الألف، الواو، الياء) في العربيّة تُقابلها الألف والهاء والواو والياء في اللغات السامية، وسببها ثقل هذه الأصوات في النطق، فهي بطبيعتها أصوات صعبة ثقيلة مالت معظم اللغات بالتخلص من صعوبة نطقها بالقلب أو الحذف أو النقل. حاولت الباحثة الوقوف على دلالة الإعلال، وأنواعه في المجموعة السامية، ثُمّ بيّنت التغيُّرات بأنواعها القلب الحذف النقل، التي دخلت بنية الأفعال المعتلة: (المثال، الأجوف، الناقص حصرًا؛ لأنها شهدت تحولات كثيرة في بنيتها بالقياس إلى الأسماء. واعتمدت على المنهج المقارن الذي أغنى الدراسة بالنتائج القيمة، وبدوره كشف نقاط التقارب والتباعد بين هذه الأرومة، فتمكنت بالاعتماد عليه وعلى الأمثلة التطبيقية أن نرصد معظم التغيرات، التي أصابت الفعل المعتل بأصوله الثلاثة.

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي، في أنها اختصت بدراسة الإعلال في الأفعال المثال والأجوف والناقص، أما البحث الحالي فهو ضم الفعل الصحيح والفعل المعتل وعقد مقارنة بينهما في العربية والسامية.

– (دراسة البستنجي،2017) بعنوان:(التراكيب المشتركة بين العربية واللغات السامية في القرآن الكريم).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التراكيب النحوية المشتركة بين القرآن الكريم واللغات السامية، وكان اعتماد القرآن الكريم أساسًا لهذه المقارنة؛ بسبب أنه يمثل اللغة العربية في صورتها المثلى، فتجد فيه الأنماط اللغوية للعربية في مستوياتها المختلفة. واستندت هذه الدراسة إلى المنهج المقارن القائم على رصد التركيب النحوي في مصدره الرئيس وهو القرآن الكريم، ومقارنته بالتراكيب النحوية التي تناظره في اللغات السامية الأخرى، التي تشترك مع اللغة العربية في الأصل نفسه.

وقد اختصت هذه الدراسة بدراسة التراكيب المشتركة بين العربية واللغات السامية في القرآن الكريم، وليس الفعل الصحيح والمعتل.

– (دراسة الزعبي،2013) بعنوان: تحولات بنية الفعل الأجوف بين العربية والعبرية، دراسة مقارنة.

تهدف هذه الدراسة إلى كشف ما يتعرض له الفعل الثلاثي الأجوف من تحولات نتيجة تدخل عمل قوانين التطور اللغوي في اللغتين العربية والعبرية، انطلاقًا من أن اللغة العربية تمثل المجموعة الجنوبية التي تضم العربية الشمالية ولهجاتها، والعربية الجنوبية بلهجاتها المختلفة والإثيوبية الجعزية وما يحمل عليها من لهجات، وأما العبرية، فتمثل المجموعة الشمالية الغربية.

وتركّز هذه الدراسة على مراحل تطور الفعل الأجوف معتل الوسط)، وتدرس تغيره إلى صورته (الجوفاء) النهائية، وتغير بعض أداءاته من الضمة الطويلة إلى الفتحة الطويلة، ومن الفتحة الطويلة إلى الكسرة الطويلة، كما تدرس تحوله إلى الصورة المضعفة أحيانًا، وما يمكن أن نجده من صور تتعلق بالمهموز أحيانًا والأجوف أحيانًا أخرى، وتحولاته إلى الكسرة الطويلة الممالة، كما تدرس

محافظته على الأصل، والفتحة المستعارة وأثرها في بنية الأجوف، والأجوف بين الصورتين الواوية واليائية. وقد كان منهج هذه الدراسة هو المنهج المقارن.

اختصت هذه الدراسة بتحولات بنية الفعل الأجوف بين العربية والعبرية دراسة مقارنة، وليس العربية واللغات السامية، وكذلك اختصت ببنية الفعل الأجوف.

– (دراسة الزعبي، 2011) بعنوان: تغيرات بنية الفعل المثال في العربية وغيرها من اللغات السامية: دراسة تحليلية مقارنة

بحثت الدراسة تحوّلات الفعل المثال في العربية في ضوء ما حدث لمثيلاتها من اللغات السامية، وهي تحولات كثيرة، كطريقة العربية في التعامل مع المثال ومضارعه، وتحولات المكون الصافي الأول بين (الواو والياء) وسقوط المكوّن الصافي الأول وما نسميه الفعل المثال اليائي المشترك.

واتبعت هذه الدراسة المنهج التاريخي المقارن للوصول إلى أحكام عادة تشمل هذه الفصيلة اللغوية، فيما يخص الفعل المثال.

اختصت هذه الدراسة بتغيرات بنية الفعل المثال بين العربية واللغات السامية دراسة مقارنة، وليس العربية واللغات السامية، خلاف البحث الحالي اختص بالفعل الصحيح والفعل المعتل.

– (دراسة عبابنة،2010) بعنوان: بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية، دراسة في الأصول الفعلية.

تكشف الدراسة بعض أسرار بنية الفعل في اللغة العربية، وتقارنها بما يماثلها في اللغات السامية الجنوبية، التي تنتمي إليها. وتنبع أهمية الدراسة من كونها تدرس بنية الفعل العربي دراسة مقارنة متكاملة، وتفسر كثيرًا من التغيرات التي تطرأ على هذه البنية تفسيرًا كليًا، وتلتفت إلى القوانين الكلية التي حكمت تحرك هذه اللغات التي تنتمي إليها اللغة العربية، وقوانين التطور اللغوي التي تضبط هذا التحرك.

وتضمنت الدراسة الحديث عن الفصائل اللغوية، وموقع المجموعة الجنوبية التي يطلق عليها اسم المجموعة السامية، إلى جانب تناولها مجال الدراسة ومنهجها، كما تطرق الباحث إلى المبحث المعني بدراسة الفعل الصحيح بأقسامه: الصحيح السالم، والمضعف، والمهموز، والفعل المضعف تضعيفًا مقطعيًا، وأمّا المبحث الثاني، فقد تناول الحديث عن الفعل المعتل، وذكرنا الأصل فيه وما طرأ عليه من تحولات تاريخية، وتمت دراسة مراحل هذه الأفعال وتحولاتها وقضاياها المختلفة، كما ورد في هذا المبحث ما ذهب إليه علماء الساميات من تقسيم للفعل المعتل، ولا يختلف محتوى ما قالوا عن التقسيم العربي إلاّ في المصطلح، فالمفهوم واحد في أغلب التقسيمات، وإن كانوا قد ضموا إليه أنواعًا من الفعل الصحيح التي ارتأى العلماء العرب أنها صحيحة، وذلك كما في إدراجهم الفعل المهموز ضمن المعتل، وإدراجهم الفعل بالهاء ضمن المعتل أيضًا، في حين يختلف مفهوم الناقص عندهم عن مفهومه في الدراسات العربية.

اختصت هذه الدراسة ببنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية، دراسة في الأصول الفعلية. وقد تعمقت في مسائل كثيرة أفاضت فيها بالحديث، وسعى الباحث الحالي للاستفادة منها.

– (دراسة الملاحمة،2004) بعنوان: التحول في بنية الفعل المعتل في العربية في ضوء اللغات السامية، دراسة تاريخية مقارنة.

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على التحولات التي تدخل بنى الأفعال المعتلة في اللغة العربية وبعض اللغات السامية من خلال رصد أنماط الفعل المعتل في كل من العربية ولغات الفصيلة السامية.

وبينت الدراسة أن الأفعال المعتلة بأقسامها المثال والأجوف، والناقص واللفيف دخلتها قوانين التطور اللغوي للتخلص من شبه الحركة الواوية واليائية في

كثير من السياقات في بنى الأفعال المعتلة وتعاملت معها بطرق عدة أثبتتها الدراسة في مواطنها.

ولم تغفل الدراسة بعض الاستعمالات التي وردت من الأفعال المعتلة بصورة الأصل الذي لم يكن عرضة لأي تدخل من تدخلات قوانين التطور اللغوي للأسباب التي ذكرتها الدراسة في ثناياها.

ولم تغفل الدراسة المنهج التاريخي المقارن فقد عمدت إلى حصر أنماط الفعل المعتل في أغلب اللغات السامية وبينت التغيرات التي لحقت بناه في أكثر الاستعمالات التي دونتها الدراسة، لذا فقد جاءت الدراسة على جانبين، الأول منهما الجانب النظري الذي أطرت فيه الدراسة حديثا عن أنواع المعتل وحروف الاعتلال والتعريف بكل نوع من أنواعه مقرنا ذلك بأمثلة دالة.

اختصت الدراسة في الحديث عن التحول في بنية الفعل المعتل في العربية في ضوء اللغات السامية، دراسة تاريخية مقارنة، وقد استفاد الباحث منها في بحثه الحالي.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي المقارن الذي يصف الظاهرة ثم يقارنها بأخرى.

أقسام البحث

يُنقسم البحث إلى مقدمة ومبحثين، ويعرض المبحث الأول الفعل الثلاثي الصحيح بأقسامه (السالم والمهموز والمضعّف) في اللغة العربية مع دراسة قواعدها والتغيرات التي تطرأ عليها وفق دراسة صرفية مقارنة مع اللغات السامية، وما آلت إليه، وذلك من خلال الكتابة الصوتية بالحروف اللاتينية، ويعرض المبحث الثاني الفعل الثلاثي المعتل بأقسامه (المثال والأجوف والناقص واللفيف) في اللغة العربية مع دراسة قواعدها والتغيُّرات التي تطرأ عليها وفق دراسة صرفية مقارنة مع اللغات السامية، وما آلت إليه اللغات السامية؛ لأن كل لغة من اللغات السامية

سوى اللغة العربية حافظت على مرحلة أو أكثر من مراحل اللغة، وذلك من خلال الكتابة الصوتية بالحروف اللاتينية.

المبحث الأول

الفعل الصحيح بين العربية والسامية

1- الفعل الصحيح: وهو الفعل الذي صحّت حروف أصله من العلة (ا، و، ي)، ويقسم الفعل الصحيح في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام:

أ- الفعل الصحيح السالم: وهو الفعل الذي سلمت حروف أصله من العلة والهمز والتضعيف:[1] نحو: كتب، درس، شرب، حفظ، نظر، وحكم الصحيح السالم: أنه لا يدخله تغيّر عند اتصال الضمائر ونحوها به، نحو كتبت وكتبوا، وكتبت. [2]

حافظت اللغة العربية -في الغالب- على بنية الفعل الصحيح السالم، وذلك لا يعني أن اللغة لم تحاول التخلص من النمط الأصلي، ويوجد تغيّر في بعض الاستعمالات اللغوية في بعض البيئات، إلا أن التغيّر كان في الصوائت لا

(1) ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط20، القاهرة: دار التراث، 1980م) 4: 319 ، وانظر: الحملاوي، أحمد بن محمد، "شذا العرف في فن الصرف". تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، (ط1، الرياض: مكتبة الرشد، د.ت) 19. وانظر: عبابنة، يحيى، "اللغة المؤابية في نقش يوشع، دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء الفصحى واللغات السامية".(ط1، عمان: جامعة مؤتة، 2000)، 93، وانظر: عبابنة، يحيى، "اللغة النبطية، دراسة صوتية دلالية في ضوء الفصحى واللغات السامية".(ط1، عمان: دار الشروق، 2002م)، 227، وانظر: عبابنة، يحيى، "اللغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية في ضوء اللغات السامية". (ط1، عمان: دار مجدلاوي، 2003م)، 217، وانظر: عبابنة، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية"، 21.

(2) انظر: الحملاوي، "شذا العرف في فن الصرف"، 49.

الصوامت، وذلك بحذف إحدى حركات مكون الفعل، نحو: شَجَرَ= شَجْرَ، وعُصِرَ= عُصْرَ.[1]

فمثلا جاء الفعل ذَكَرَ (dakara) في العربية، ويقابله في الكنعانية (skr)، وأُبدل صوت (ذ) في العربية إلى صوت (س) في الكنعانية؛ لعدم توافر صوت (ذ) في اللغة الكنعانية، ويعد التغيّر مطلقًا، وجاء في السريانية (dēkīr)، وأُبدل صوت (ذ) في العربية إلى صوت (د) في السريانية؛ لفقدها صوت (ذ) في اللغة السريانية، ويعد التغيّر مطلقًا، وجاء في الأكادية (sakāru)، و(zakāru) بالصورتين، وأُبدل صوت (ذ) في العربية إلى صوت (س)، وصوت (ز) في الأكادية؛ لفقدها صوت (ذ) في اللغة الأكادية، ويعد التغيّر مقيدًا؛ لأن اللغة الأكادية قد احتفظت بالصورتين، وجاء في العبرية (zākar)، وأُبدل صوت (ذ) في العربية إلى صوت (ز) في العبرية؛ لفقدها صوت (ذ) في اللغة العبرية، ويعد التغيّر مطلقًا[2]، وقد جاء الفعل في العربية (ذكر) في ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة: (ذَ- كَ- رَ)، وحَذَفَت الكنعانية جميع الحركات من الصوامت؛ لأن الكنعانية فَقَدَتْ حركات الصوامت من النظام الكتابي، إلا أن السريانية حوّلت الفعل (ذكر) إلى مقطعين قصيرين: أحدهما مفتوح والآخر مغلق (dē-kīr)، وقد حذفت السريانية الحركة من الحرف الأخير؛ لفقدها الإعراب؛ وليتحوّل الفعل في العربية من ثلاثة مقاطع إلى مقطعين، وحوّلت الأكادية الفعل إلى مقطعين قصيرين مفتوحين ومقطع طويل مفتوح للصورتين (sa-kā-ru)، و(za-kā-ru)، وقد أطالت الأكادية الحركة في المقطع الأول في لغتها، وحوّلت

(1) انظر: عبابنة، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية"، 22.

(2) الزعبي، آمنة صالح، "في علم الأصوات المقارن التغيّر التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية". (ط1، إربد: دار الكاتب الثقافي، 2005)، 91، 111، وانظر: كمال الدين، حازم علي، "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية". (ط1، القاهرة: مكتبة الآداب، 2008م)، 181.

العبرية الفعل إلى مقطعين مقطع طويل مفتوح ومقطع قصير مغلق (zā-kar)، وأطالت العبرية الحركة في الحرف الثاني في لغتها، وحذفت العبرية الحركة من الحرف الأخير؛ لفقدها الإعراب.

يتكوّن الفعل ضَحِكَ (dahika) في العربية من ثلاثة مقاطع (ضَ، حَ، كَ)، ويقابله في السريانية (gehhek)، وقد أُبدل صوت (ض) في العربية إلى صوت (ج) (الجيم مفردة) في السريانية؛ لعدم توافر صوت (ض) في اللغة السريانية، ويعد التغيّر مطلقًا، وجاء في العبرية (Śāhak)، وأُبدل صوت (ض) في العربية إلى صوت (ص) في العبرية؛ لعدم توافر صوت (ض) في اللغة العبرية، ويعد التغيّر مطلقًا،[1] وقد حذفت السريانية الحركة من الحرف الأخير؛ لفقدها الإعراب؛ وليتحوّل الفعل إلى مقطعين قصيرين مغلقين في السريانية (geh-hek)، وحوّلت العبرية الفعل إلى مقطعين: مقطع طويل مفتوح ومقطع قصير مغلق، فالحرف الأول مشكّل بحركة الفتح الطويلة والثاني حركة الفتح القصير (Śā-hak)، وأطالت العبرية الحركة في الحرف الأول في الفعل، وحذفت العبرية الحركة من الحرف الأخير؛ لفقدها الإعراب.

جاء الفعل ظَعِنَ (ża<ina) في العربية، وقرئ قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ﴾ (النحل: 80)، "وظَعَنِكم وأَظْعَنه هُوَ: سَيَّرَه"[2]، وهو الرحيل عكس الإقامة، ويقابله في العبرية (śā<an)، وقد أُبدل صوت (ظ) في العربية إلى صوت (ص) في العبرية؛ لعدم توافر صوت (ظ) في اللغة العبرية، ويعد التغيّر مطلقًا، وجاء في الأكادية

(1) الزعبي، في علم الأصوات المقارن التغيّر التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، 65، وانظر: كمال الدين، "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، 251.

(2) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، "لسان العرب". (ط3، بيروت: دار صادر، 1414هـ)، 13: 270.

(śēnu)، وأُبدل صوت (ظ) في العربية إلى صوت (ص) في الأكادية؛ لعدم توافر صوت (ظ) في اللغة الأكادية، ويعد التغيّر مطلقًا، وحُذِفَ صوت (ع) وهو لام الفعل من اللغة الأكادية، وجاء في الإثيوبية (śa<ana)، وأُبدل صوت (ظ) في العربية إلى صوت (ص) في الإثيوبية؛ لعدم توافر صوت (ظ) في اللغة الإثيوبية، ويعد التغيّر مطلقًا[1]، وجاء الفعل في العربية (ظعن) في ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة: (ظَ- عَ- نَ)، وحوّلت العبرية الفعل إلى مقطعين مقطع طويل مفتوح ومقطع قصير مغلق (śā-<an)، وأطالت العبرية الحركة في الحرف الأول في لغتها، وحذفت العبرية الحركة من الحرف الأخير؛ لفقدها الإعراب، إلا أن الأكادية حذفت صوت (ع) لام الفعل مع الحركة؛ لتتحوّل إلى مقطعين قصيرين مفتوحين (śē-nu)، وقد أُبدل صوت (ظ) في العربية إلى صوت (ص) في الإثيوبية؛ لعدم توافر صوت (ظ) في اللغة العبرية، ويعد التغيّر مطلقًا، وحافظت الإثيوبية على المقاطع مقارنة مع العربية وهي ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة(śa-<a-na).

ب- الفعل الصحيح المهموز: وهو الفعل الذي شكلت الهمزة أحد أصوله، وقد تكون فاؤه نحو: أخذ، وقد تكون عينه نحو: سأل، وقد تكون لامه نحو: لجأ[2].

(1) الزعبي، "في علم الأصوات المقارن التغيّر التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية"، 135، وانظر: كمال الدين، "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، 262.

(2) ابن عقيل، "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك"، 4: 276، وانظر: الحملاوي، "شذا العرف في فن الصرف"، 49؛ عبابنة، "اللغة النبطية، دراسة صوتية دلالية في ضوء الفصحى واللغات السامية"، 230؛ عبابنة، يحيى، "اللغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية في ضوء اللغات السامية"، 217؛ عبابنة، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية"، 46.

صنف الصرفيون صوت الهمزة من الأصوات الصحيحة، بالرغم من صعوبة نطقه، لأنه صوت شديد ويتطلب جهدًا كبيرًا، إلا أن الدراسات الاستشراقية تعتبر حرف الهمزة من الأفعال المعتلة.[1]

– الفعل الصحيح مهموز الفاء:

يتكوّن الفعل أَفِكَ (afika>) في العربية من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة وهي: أَ فِ كَ، ويقابله في الآرامية (happak)، وقد أُبدل صوت (أ) في العربية إلى صوت (ه) في الآرامية؛ لقرب المخرج، ويعد التغيّر مطلقًا، وجاء في السريانية (happak) أُبدل صوت (أ) في العربية إلى صوت (ه) في السريانية؛ لقرب المخرج، ويعد التغيّر مطلقًا، وجاء في الأكادية (apaku)، (abaku)، بالصورتين، وفقدت الأكادية صوت (أ)، ويعد التغيّر في حذف الهمزة مطلقًا، ويعد التغيّر مقيدًا؛ لأن اللغة الأكادية احتفظت بالصورتين، وجاء في العبرية (hāfak)، وقد أُبدل صوت (أ) في العربية إلى صوت (ه) في العبرية؛ لقرب المخرج، ويعد التغيّر مطلقًا[2]، وجاء الفعل في العربية (أفك) في ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة: (أَ– فَ– كَ)، وضاعت الهمزة من الآرامية وحلّ مكانها الهاء؛ لتتحوّل إلى مقطعين قصيرين مغلقين (hap-pak)، وضاعت أيضًا الهمزة من السريانية كما ضاعت من الآرامية وحلّ مكانها الهاء؛ لتتحوّل إلى مقطعين قصيرين مغلقين (hap-pak)، وقد حُذفت الهمزة من الأكادية ولم تستبدله مع إبقاء حركتها، إلى مقطعين قصيرين مفتوحين، مع حركة المقطع الثالث الذي حُذِفَت صائته (apa-ku)، و(aba-ku) بالصورتين المقيدتين، وحوّلت العبرية

(1) ابن جني أبو الفتح عثمان، "سر صناعة الإعراب". (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000)، 1: 46.

(2) الزعبي، "في علم الأصوات المقارن التغيّر التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية"، 19، وانظر: كمال الدين، "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، 53.

الفعل إلى مقطعين: مقطع طويل مفتوح ومقطع قصير مغلق، وحُذِفَت الحركة من الحرف الأخير؛ لفقد العبرية الإعراب، (hā-fak).

– الفعل الصحيح مهموز العين:

جاء الفعل جَأَرَ (ğa>ara) في العربية، ويقابله في العبرية (gā>ar)، وقد أُبدل صوت (ج) المركبة في العربية إلى صوت (ج) المفردة في العبرية؛ لقرب المخرج، ويعد التغيّر مطلقًا[1]، وقد جاء الفعل في العربية (جأر) في ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة: (جَ– أَ– رَ)، وحوّلت العبرية الفعل إلى مقطعين: مقطع طويل مفتوح ومقطع قصير مغلق، مع إطالة المقطع الأول، وحُذِفَت الحركة من الحرف الأخير؛ لفقد العبرية الإعراب، (gā>ar-).

– الفعل الصحيح مهموز اللام:

الفعل قَرَأَ (qara>a) في العربية، يقابله في النبطية (kr>)، وقد أُبدل صوت (ق) في العربية إلى صوت (ك) في النبطية، ويعد التغيّر مطلقًا، وجاء في الكنعانية (kr>) كما في النبطية، وقد أُبدل صوت (ق) في العربية إلى صوت (ك) في الكنعانية، ويعد التغيّر مطلقًا[2]، وجاء الفعل في العربية (قرأ) في ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة: (قَ– رَ– أَ)، وحذفت النبطية حركات الحروف، كما حذفتها الكنعانية، وأما الفعل (قرأ) في اللغة العبرية، קרא (qara) فهو يتكون من مقطعين فقط لانعدام ظاهرة الإعراب في العبرية.

(1) انظر: الزعبي، "في علم الأصوات المقارن التغيّر التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية"، 23.

(2) انظر: عبابنة، "اللغة النبطية، دراسة صوتية دلالية في ضوء الفصحى واللغات السامية"، 231؛ عبابنة، "اللغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية في ضوء اللغات السامية"، 222؛ كمال الدين، "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، 307.

ج- الفعل الصحيح المضعّف:

هو الفعل الذي "ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: فرّ، مدّ".[1]

جاء الفعل المضعّف في اللغة العربية على حالتين:

- حالة الإدغام: وهي حالة استعملها التميميون نحو: مدّ، رشّ، سلّ، وكما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤﴾ (المائدة: 54).

- حالة الفكّ: وهي حالة استعملها الحجازيون نحو: عدد، ظلل، حنن، وكما في قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١﴾(آل عمران: 31).

جاء الفعل قَصَّ مضعَّفا (qaśśa) في العربية، وقد فكّت العبرية التضعيف، مع حذْف الحركة من الحرف الأخير؛ لفقد الإعراب من العبرية، (qāśaś)، ويعد التغيّر مطلقًا، وكما جاء في الأكادية (qaśāśu)، بفك التضعيف، ويعد التغيّر مطلقًا، وجاء في الآرامية والسريانية (qēśaś)، بفك التضعيف، ويعد التغيّر مطلقًا[2]، وجاء الفعل في العربية (قصّ) في مقطعين: مقطع قصير مغلق ومقطع قصير مفتوح: (قَص- صَ)، وحوّلت العبرية الفعل إلى مقطعين: مقطع طويل مفتوح ومقطع قصير مغلق (qā-śaś)، وتحوّل المقطع الثاني في الأكادية إلى مقطع طويل مفتوح ومقطعين قصيرين مفتوحين (qa-śā-śu)، وغيرت

(1) الحملاوي، "شذا العرف في فن الصرف"، 19، وانظر: عبابنة، يحيى، "النظام اللغوي للهجة الصفاوية في ضوء الفصحى واللغات العامية". (ط1، مؤتة: جامعة مؤتة، 1997م)، 237؛ عبابنة، "اللغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية في ضوء اللغات السامية"، 223؛ عبابنة، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية"، 37.

(2) انظر: الزعبي، آمنة صالح، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة".(ط1، عمان: وزارة الثقافة، 2015)، 71؛ كمال الدين، "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، 313.

الآرامية والسريانية المقطع الأول إلى مقطع طويل مفتوح وحذْف حركة المقطع الأخير ليتحوّل إلى مقطعين (qē-śaś).

يتحوّل الفعل المضعف في بعض حالاته إلى المضعف المقطعي وهو: "ذلك النوع من الأفعال المكوّن من مقطعين متماثلين من حيث المكونات الصامتية، يتألف كل واحد منهما من صوتين صامتين يتكرران في المقطع التالي؛ مثل زلزل، وقلقل".[1]

يتكوّن الفعل قَشَّ مضعَّفا (qaššа) في العربية، ويقابله في العبرية קשש (qašaš) وتكرار المقطع الأخير، وحُذِفَت الحركة من الحرف الأخير، لانعدام ظاهرة الإعراب في العبرية.

بفك التضعيف، مع تكرار المقطع، أي: التضعيف المقطعي، وحذف الحركة من الحرف الأخير؛ لفقدان الإعراب من العبرية، ويعد التغيّر مطلقًا،[2] وقد جاء الفعل في العربية (قشّ) في مقطعين: مقطع قصير مغلق ومقطع قصير مفتوح: (قَش- شَ)، وفي العبرية كذلك مقطعين: الأول طويل مفتوح، والثاني قصير مغلق (qa-šaš).

يتحوّل الفعل الصحيح المضعف في بعض حالاته إلى المعتل المثال، فقد جاء الفعل مَسَّ (massa) في العربية مضعفًا، وهو من المسّ: بمعنى اللّمس،[3] ويقابل في العبرية الفعل מש (maš) وهي مكونة من مقطع واحد طويل مغلق لانعدام ظاهرة الإعراب في العبرية، بخلاف العربية الذي جاء في مقطعين قصير

(1) عبابنة، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية"، 41.

(2) الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 78، وانظر: كمال الدين، "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، 312.

(3) ابن منظور، "لسان العرب"، 6: 217.

مغلق وقصير مفتوح (مَس–سَ)[1]، والذي يقابل في العبرية משש (mešaš) وتتكون من مقطعين (meš-aš).

جاء الفعل الصحيح المضعف شَكَّ (šakka) في العربية، وهو نقيض اليقين[2] وقد تحوّل في الإثيوبية الكلاسيكية(sōk)، إلى فعل معتل أجوف بالواو، وهو مقطع واحد طويل مغلق (sôk)[3]، بخلاف اللغة العربية الذي جاء في مقطعين: مقطع قصير مغلق ومقطع قصير مفتوح (شَك–كَ).

يتكوّن الفعل المضعف فَحّخ (fahha) في العربية، " والفَخُّ أَن يَنَامَ الرَّجُلُ وَيَنْفُخَ فِي نَوْمِهِ؛ وفَخَّ النائمُ يَفِخُّ، وَاسْمُ هَذِهِ النَّوْمَةِ الفَخَّة"[4]، وقد تحوّل في العبرية (pāhah)، (pàhah) إلى فعل معتل ناقص، وهو مقطعين: مقطع طويل مفتوح ومقطع قصير مغلق (pà-hah)[5] بخلاف اللغة العربية الذي جاء في ثلاثة مقاطع (فَخْ–خَ–خَ).

يتحوّل الفعل الصحيح المضعف في بعض حالاته إلى المضعف المقطعي وهو: يتكوّن من مقطعين متماثلين من حيث المكونات الصامتيّة، وكل واحد منهما يمثل صوتين صامتين يتكرران في المقطع التالي: نحو جلجل، ورور، ولول، زلزل، وتعد صورة الفعل ثلاثة لامات متتالية، فكان الأصل لام للفعل وعينه، ثم دخل عنصر التشديد نحو: كَبَّ كبب لتصبح كببب، وعوض فاء الفعل من باب قانون السهولة والتيسير: كبكب، وقد ظهر بشكل واسع في اللغة الإثيوبية

(1) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 88؛ كمال الدين، "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، 361.

(2) ابن منظور، "لسان العرب"، 10: 451

(3) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 88،89.

(4) ابن منظور، "لسان العرب"، 3: 41

(5) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 90؛ كمال الدين، "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، 290.

الجعزية، لتحاول اللغة العربية حذو ذلك، إلا أنّ نظام الصرف العربي قد بدأ بالثبوت بعد نزول القرآن الكريم، وثمّة أمثلة حيّة في القرآن الكريم[1] كما في قوله تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَّ﴾(آل عمران: 185)، وقال تعالى: ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ (يوسف: الآية 51)، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ (ق: 16)، وقال تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا﴾ (الشمس: 14)، ويعد تبادل الأصوات في اللغة العربية أمرًا ليس مستغربًا.[2]

(1) انظر: عبابنة، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية"، 41، 43.

(2) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 166، 178.

المبحث الثاني:
الفعل المعتل بين العربية والسامية

1- الفعل المعتل: وهو الفعل الذي شكّلت أحد أصوله حروف العلة، وهما: (و، ي)[1]، ويقسم الفعل المعتل في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام:

أ- المثال: وهو الفعل الذي تمثل فاؤه حرفًا من حروف العلة: (و، ي)، نحو: وعد، ويسر، ويسمى المثال الواوي والمثال اليائي، وسُمّي المعتل المثال بهذا الاسم؛ لأنه يماثل الصحيح في ماضيه، وتُحذَف فاؤه في المثال الواوي للمضارع الثلاثي إذا وقعت فاؤه بين فتحة وكسرة، نحو: يَعِد، تَعِد، أَعِد، نَعِد[2]، وأما المثال اليائي فلا تحذف ياؤه؛ لأن الياء أخف عليهم؛ فقد يفرّون من استثقال الواو مع الياء في هذا الموضع.[3]

تعاملت اللغة العربية مع اللغات السامية من خلال المعتل المثال بعدة اتجاهات، وذلك برصد التغيرات الحاصلة بين العربية وأخواتها السامية، وهي كما يأتي:

1- التحوّل بين فاء الفعل بين الواوي واليائي.

---

(1) انظر: عبابنة، يحيى، "اللغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية في ضوء اللغات السامية"، 223؛ عبابنة، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية"، 57.

(2) انظر: الحملاوي، "شذا العرف في فن الصرف"، 19، 20؛ قباوة، فخر الدين، "تصريف الأسماء والأفعال". (ط2، بيروت: مكتبة المعارف، 1994)، 256؛ عبابنة، "اللغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية في ضوء اللغات السامية"، 223؛ عبابنة، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية"، 59؛ الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي، "التعريفات". (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1983)، 2: 201.

(3) انظر: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، "الكتاب". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988)،4: 54؛ عبابنة، يحيى، "اللغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية في ضوء اللغات السامية"، 223؛ عبابنة، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية"، 57.

2- سقوط المكوَّن الأول (فاء الجذر).

3- تحوّلات الفاء بين الأصل والفرع.

- تحوّل الواوي إلى الكسرة الخالصة (الطويلة أو القصيرة).
- تحوّل المثال إلى حركة الكسر الممالة.
- تحوّل الواوي إلى الفتحة.
- تحوّل المثال إلى همزة.
- تحوّل الواوي إلى مزدوج حركي.
- تحوّل المثال إلى صورة من صور التضعيف.

4- المثال اليائي المشترك.[1]

وسنقف عند بعض التغيرات وهي:

- تحوّل فاء الفعل بين الواوي واليائي.

جاء الفعل وَتَرَ (watara) في العربية من العدد "وقد وَتَرَهُ يَتِرُهُ وَتْرًا وتِرَةً، و. القومَ: جَعَلَ شَفْعَهُم وِتْرًا"[2]، و"كَانَ الْقَوْمُ وِتْرًا فَشَفَعْتهم وَكَانُوا شَفْعًا فَوَتَرْتهم"[3]، وقد اشتركت الإثيوبية مع العربية في الفعل (وتر) من غير إبدال (watara)، واشتركت العبرية مع العربية في الفعل (وتر) بالياء (yātar)، ويعد التغيّر مطلقًا، وجاء في اللغة الآرامية (yàtar) بالياء، ويعد التغيّر مطلقًا[4]، وجاء الفعل في العربية من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (وَ-تَ-رَ)، وجاء في الإثيوبية كما جاء في العربية من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (wa-ta-ra)،

(1) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 108، 127.

(2) الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط". تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (ط8، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005)، 1: 490.

(3) ابن منظور، "لسان العرب"، 5: 273.

(4) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 115؛ كمال الدين، "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، 400.

وجاء في العبرية في مقطعين مقطع طويل مفتوح ومقطع قصير مغلق (yā-tar)، وكذلك في الآرامية (yà-tar)، واسُتبدل حرف التاء في العبرية والآرامية إلى الثاء ويعد التغيّر تركيبيًا من قاعدة بجد كفت.

– تحوّل أول المثال إلى همزة.

يتكوّن الفعل وَصَلَ (waśala) في العربية، وهو من الوصل، وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ﴾ (المرسلات: 11)، فقرأ أبو عمرو بن العلاء وحده (وُقِتَت) بالواو وهو على الأصل، وقرأ باقي السبعة: أُقتت بالهمزة[1] وقد أُبدِلت العبرية الواو في الفعل (وصل) إلى الهمزة (āśal>)، ويعد التغيّر مطلقًا[2]، وقد جاء الفعل في العربية من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (وَ–صَ–لَ)، وقد جاء في العبرية في مقطعين: مقطع طويل مفتوح ومقطع قصير مغلق (ā-śal>).

ب– الأجوف: وهو الفعل الذي تمثل عينه حرفًا من حروف العلة: (و، ي)، نحو: سال، وطاق، وهو الأجوف اليائي، وقال، صام، وهو الأجوف الواوي.[3]

تعاملت اللغة العربية مع بقية اللغات السامية من خلال المعتل المثال بعدة اتجاهات، وذلك برصد التغيرات الحاصلة بين العربية وأخواتها السامية، وهي كما يأتي:

– الأجوف بين الضمة الطويلة الخالصة والفتحة الطويلة.

– الأجوف بين الفتحة الطويلة والكسرة الطويلة الخالصة.

---

(1) انظر: البغدادي، أبو بكر بن مجاهد، "السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف، (ط2، القاهرة: دار المعارف 1980م)، ص666؛ ابن زنجلة، أبو زرعة، "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني، (ط5، بيروت: مؤسسة الرسالة،1997) ص742، 743.

(2) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 125.

(3) انظر: قباوة، "تصريف الأسماء والأفعال"، 256؛ الحملاوي، "شذا العرف في فن الصرف"، 51؛ عبابنة، "اللغة المؤابية في نقش يوشع، دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء الفصحى واللغات السامية"، 95؛ عبابنة، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية"، 67.

- تحوُّل الأجوف إلى الصورة المضعّفة.
- تحوُّل الأجوف إلى الناقص.
- الأجوف والمهموز.
- الأجوف وتحوُّلاته إلى الكسرة الطويلة الممالة.
- الأجوف وتحوُّلاته بين الضمة الطويلة الممالة والفتحة الطويلة.
- الأجوف والمحافظة على الأصل.
- الفتحة المستعارة وأثرها في بنية الأجوف.
- الأجوف بين الواوي واليائي.[1]

وسنقف عند بعض التغيرات وهي:

- تحوّل الأجوف إلى الصورة المضعفة.

جاء الفعل في العربية قَطَّ (qatta) مضعَّفًا، والذي يعني: قَطَعَ من الجذر، ويقابله في العبرية الفعل المعتل الناقص (qōt)، ويعد التغيّر مطلقًا[2]، وجاء الفعل في العربية من مقطعين مقطع قصير مغلق ومقطع قصير مفتوح (قَطْ–طَ)، وجاء في العبرية في مقطع طويل مغلق (qōt).

- تحوّل الأجوف إلى المهموز.

جاء الفعل المهموز في العربية بَأَرَ (ba>ara)، والذي يعني: "بَأَرَها يَبْأَرُها وابْتَأَرَها: حَفَرَها"[3]، وقابله في العبرية الفعل المعتل الأجوف (bōr)، ويعد التغيّر مطلقًا[4]، وقد جاء الفعل في العربية من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (بَ–أَ–رَ)، وجاء في العبرية في مقطع طويل مغلق (bōr).

- الأجوف والمحافظة على الأصل.

---

(1) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 139–160.

(2) المرجع نفسه: 148.

(3) ابن منظور، "لسان العرب"، 4: 37.

(4) الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 150.

جاء الفعل في العربية حَوِرَ (hawira)، "والحَوَرُ: أَن يَشْتَدَّ بياضُ الْعَيْنِ وسَوادُ سَوادِها وَتَسْتَدِيرَ حَدَقَتُهَا وَتَرِقَّ جُفُونُهَا ويبيضَّ مَا حَوَالَيْهَا"[1]، وقد جاء في العبرية (hāwar) بالفتح الخالص، ويعد التغيّر مطلقًا[2] وجاء الفعل في العربية من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (حَ-وِ-رَ)، وجاءت الكلمة في العبرية من مقطعين مقطع طويل مفتوح ومقطع قصير مغلق (hā-war).

- الأجوف بين الواوي واليائي.

جاء الفعل في العربية آنَ (āna>) بمعنى تعب أو تعرَّض للأون والأين وهما التعب[3] أي: بالواو والياء، وجاءت في العبرية بالجذر الواوي (wn>)، ويعد التغيّر مطلقًا، وجاء الفعل في العربية من مقطعين مقطع طويل مفتوح ومقطع قصير مفتوح (آ-نَ)، وقد جاءت الكلمة في العبرية محذوفة من الحركات.[4]

ج- الناقص: وهو الفعل الذي تمثل لامه ألفًا منقلبة عن واو وتسمى شبه حركة واوية نحو: وسما، علا، أو منقلبة عن ياء وتسمى شبه حركة يائية نحو: رمى، وبنى.[5]

تعاملت اللغة العربية مع اللغات السامية من خلال الفعل المعتل الناقص بعدة اتجاهات، وذلك برصد التغيرات الحاصلة بين العربية وأخواتها السامية، وبالأخص العبرية، وهي كما يأتي:

- تحوّل آخر الفعل الناقص.

---

(1) ابن منظور، "لسان العرب"، 4: 219، وانظر: الفيروز آبادي، "القاموس المحيط"، 1: 390.

(2) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 154؛ كمال الدين، "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، 154.

(3) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، 13: 39-44.

(4) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"،160.

(5) انظر: قباوة، "تصريف الأسماء والأفعال"، 257؛ عبابنة، "اللغة المؤابية في نقش يوشع، دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء الفصحى واللغات السامية"، 95؛ عبابنة، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية"، 101.

- تحوّل الفعل الناقص اليائي إلى الفتحة الطويلة.
- تحوّل الفعل الناقص الواوي إلى الفتحة الطويلة.
- تحوّل آخر الفعل الناقص الواوي واليائي إلى الكسرة الطويلة الخالصة.
- تحوّل آخر الفعل الناقص اليائي إلى الكسرة الطويلة الممالة.
- تحوّل الناقص بالألف إلى الفتحة الطويلة، والكسرة الطويلة الممالة.
- ما حافظ على مرحلة الأصل (مرحلة الصحة).
- موقع مهموز اللام والناقص.
- الناقص المعتل بالهاء.
- الناقص وتناوب الصيغ:

1- الناقص والأجوف.

2- الناقص والمضعف.

3- الناقص والمضعف المقطعي.

وسنقف عند بعض التغيرات وهي:

- ما حافظ على مرحلة الأصل (مرحلة الصحة).[1]

من الصعب أن نتوقع من الأداء اللغوي في اللغة العبرية أن يثبُت عند مرحلة الصحة، فالعبرية ضيّعت الإعراب منذ زمن لا نعرفه؛ ومن المؤكد أنه كان قبل أن تُكتب.[2]

وقد جاء الفعل في العربية أَسِيَ (asiya>)، "وأَسِيتُ عَلَيْهِ أَسىً: حَزِنْت. وأَسِيَ عَلَى مُصِيبَتِهِ، بِالْكَسْرِ، يَأْسَى أَسًى، مَقْصُورٌ، إِذَا حَزِن. وَرَجُلٌ آسٍ وأَسْيَانُ: حَزِينٌ".[3] وجاء في العبرية (āsā>) معتلًا ناقصًا بالألف[4]، وقد جاء

(1) الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 169،191.

(2) المرجع نفسه: 181.

(3) ابن منظور، "لسان العرب"، 14: 35

(4) الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 182.

الفعل في العربية من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (أَ–سِ–يَ)، وجاءت الكلمة في العبرية من مقطعين طويلين مفتوحين (ā-sā<).

– الناقص المعتل بالهاء.

تختص هذه الجزئية بدراسة اللغات السامية غير العربية، وقد جاء الفعل في العربية بَلِهَ (baliha)، من البلاهة، ويقابلها في العبرية (bālah)[1] وجاء الفعل في العربية من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (بَ–لِ–هَ)، وجاءت الكلمة في العبرية من مقطعين مقطع طويل مفتوح ومقطع قصير مغلق (bā-lah).

– الناقص وتناوب الصيغ.

1– الناقص والأجوف.

جاء الفعل في العربية رَغَا (raġā)، "رغا: الرُّغاءُ: صَوتُ ذواتِ الخُفِّ".[2] ويقابلها في العبرية (rūwa<)[3] وقد جاء الفعل في العربية من مقطعين مقطع قصير مفتوح ومقطع طويل مفتوح (رَ–غَا)، وقد جاءت الكلمة في العبرية من مقطعين مقطع طويل مفتوح ومقطع قصير مغلق (rūwa<).

2– الناقص والمضعف.

جاء الفعل تَلَّ (talla) مضعفًا في العربية، "وقيل: ألقاه على عنقه وخَدِّه"[4] وفي قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ﴾ (الصافات: 103)، وقد جاء في العبرية (tālā)[5] وقد جاء الفعل في العربية من مقطعين مقطع قصير مغلق ومقطع قصير مفتوح (تَل–لَ)، وجاءت الكلمة في العبرية من

(1) الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 189.

(2) ابن منظور، "لسان العرب"، 14: 329

(3) الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 190.

(4) ابن منظور، "لسان العرب"، 11: 77.

(5) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 191، وانظر: كمال الدين، "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"، 99.

مقطعين طويلين مفتوحين (tā-lā)، ومن المرجح أن الفعل الناقص هو الأصل؛ لأنه قد جاء في كل اللغات السامية سوى العربية والأكادية.

3- الناقص والمضعف المقطعي: وهو ما جاء الفعل من مقطعين متماثلين نحو: زلزل وولول، وقد جاء في العربية دَأَى (da>ā)، و"الدَّأْداءُ: النَّخُّ مِنَ السَّيْرِ، وَهُوَ السَّرِيع، والدَّأْدأَة: السُّرْعة والإِحضارُ"[1]، والفعل في العبرية (dā>ā)[2] وجاء الفعل في العربية من مقطعين: مقطع قصير مفتوح ومقطع طويل مفتوح (دَ-أَى)، وجاءت الكلمة في العبرية من مقطعين طويلين مفتوحين (dā->ā).

ج- اللفيف: وهو الفعل الذي اجتمع فيه حرفا علة، ويقسم على قسمين:

- اللفيف المقرون: وهو الفعل الذي يقترن فيه حرفا علة، ويكونا في العين الفعل ولامه، ويكون في حكمه كحكم الفعل الناقص في لامه، ولا تكون عين الفعل منه إلا من مرحلة الصحة[3]؛ لكي لا تجتمع العلل في الكلمة الواحدة؛ والسبب أنه "لو أعللتهما جميعًا لأدى ذلك إلى الإعلال بعد الإعلال والحذف؛ ألا ترى أنك لو قلبت الواو من "طويت" ألفًا، والياء ألف، لتوالى الإعلال. ثم يلتقي الألفان وهما ساكنان، فيؤدي ذلك على الحذف. فلمَّا لم يُمكِن إعلالهما معًا أعللت إحداهما، وكانت الأَوْلى بالإعلال اللام؛ لأنها طرف".[4]

---

(1) ابن منظور، "لسان العرب"، 1: 69.

(2) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 192.

(3) انظر: الحملاوي، "شذا العرف في فن الصرف"، 52؛ قباوة، "تصريف الأسماء والأفعال"، 258؛ عبد الجليل، عبد القادر، "علم الصرف الصوتي". (ط1، عمان: دار أزمنة، 1998)، 191؛ الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 195، 196؛ عبابنة، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية"، 149.

(4) الإشبيلي، ابن عصفور، "الممتع الكبير في التصريف".(ط1، بيروت: مكتبة لبنان، 1996)، 1: 363.

تعاملت اللغة العربية مع اللغات السامية من خلال المعتل اللفيف بعدة اتجاهات، وذلك برصد التغيرات الحاصلة بين العربية وأخواتها السامية، وبالأخص العبرية، وهي كما يأتي:

- ما حافظ على الأصل في عين المقرون.
- ما حافظ على اللام من المقرون.
- التبادل بين المقرون والمفروق.
- التبادل بين الواو والياء في عين المقرون.[1]

وسنقف عند واحدة من التغيرات وهي:

- ما حافظ على الأصل في عين المقرون.

جاء الفعل أَوَى (awā>) في العربية، والذي يعني: "اثْوِ إلى فُلَانٍ أَي انضمَّ إليه"[2]، وكما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ (ق: 16)، وقد اشترك الفعل (أوى) في مرحلة الصحة بين العربية والعبرية، وقد امتازت العبرية بالفتح الخالص في نهاية الفعل (āwā>)، والذي يدلّ على ذلك وجود هاء السكت آخر الفعل (אָוָה)[3] وجاء الفعل في العربية من مقطعين مقطع قصير مفتوح ومقطع طويل مفتوح (أَ- وَى)، وجاءت الكلمة في العبرية من مقطعين طويلين مفتوحين (ā-wā>).

- اللفيف المفروق: وهو الفعل الذي يقترن فيه حرفا علة، ويكون في فائه ولامه، ويكون في حكمه كحكم الفعل المثال في فائه والناقص في لامه.[4]

---

(1) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 196، 206.

(2) ابن منظور، "لسان العرب"، 14: 53.

(3) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 196.

(4) انظر: الحملاوي، "شذا العرف في فن الصرف"، 52؛ قباوة، "تصريف الأسماء والأفعال"، 258؛ الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 206؛ عبابنة، "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية"، 149.

تعاملت اللغة العربية مع اللغات السامية من خلال المعتل المقرون بعدة اتجاهات، وذلك برصد التغيرات الحاصلة بين العربية وأخواتها السامية، وبالأخص العبرية، وهي كما يأتي:

- تغيّر المفروق إلى مرحلة الفتح الخالص.
- تحوّل الواو إلى همزة.
- المعتل بالهاء والمعتل بالهمزة.[1]

وسنقف عند واحدة من التغيرات وهي:

- تغيّر المفروق إلى مرحلة الفتح الخالص.

يتكوّن الفعل وَقَى (waqā) في العربية، "وَقَي: وقاهُ اللهُ وَقْيًا وَوِقايةً وواقِيةً: صانَه"[2] وقابله الفعل في العبرية (yāqā) بالياء عوضًا عن الواو العربية في فاء الفعل[3]، وقد جاء الفعل في العربية من مقطعين: مقطع قصير مفتوح ومقطع طويل مفتوح (وَ–قَى)، وجاءت الكلمة في العبرية من مقطعين طويلين مفتوحين (yā-qā).

(1) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 207، 209.

(2) ابن منظور، "لسان العرب"، 15: 401.

(3) انظر: الزعبي، "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة"، 207.

الخاتمة

بعد أن تم استعراض الفعل الصحيح والفعل المعتل بين العربية واللغات السامية دراسة وصفية مقارنة، خلص البحث لنتائج عدة من أبرزها:

- حافظت اللغة العربية- في الغالب- على بنية الفعل الصحيح السالم، وذلك لا يعني أن اللغة لم تحاول التخلص من النمط الأصلي، ويوجد تغيّر في بعض الاستعمالات اللغوية في بعض البيئات، إلا أن التغيّر كان في الصوائت لا الصوامت بعكس اللغات السامية الأخرى التي حصل تبدل وتغيّر فيها.

- تعاملت اللغة العربية مع بقية اللغات السامية من خلال المعتل المثال بعدة اتجاهات، وذلك برصد التغيرات الحاصلة بين العربية وأخواتها السامية، ومن أهمها: الأجوف بين الضمة الطويلة الخالصة والفتحة الطويلة، الأجوف بين الفتحة الطويلة والكسرة الطويلة الخالصة، تحوُّل الأجوف إلى الصورة المضعّفة، تحوُّل الأجوف إلى الناقص، الأجوف والمهموز.

- تعاملت اللغة العربية مع اللغات السامية من خلال المعتل اللفيف بعدة اتجاهات، وذلك برصد التغيرات الحاصلة بين العربية وأخواتها السامية، وبالأخص العبرية، ومن أهمها: ما حافظ على الأصل في عين المقرون، ما حافظ على اللام من المقرون، التبادل بين المقرون والمفروق، التبادل بين الواو والياء في عين المقرون.

- تعاملت اللغة العربية مع اللغات السامية من خلال المعتل المقرون بعدة اتجاهات، وذلك برصد التغيرات الحاصلة بين العربية وأخواتها السامية، وبالأخص العبرية، ومن أهمها: تغيّر المفروق إلى مرحلة الفتح الخالص، تحوّل الواو إلى همزة، المعتل بالهاء والمعتل بالهمزة.

- معظم التحولات التي جرت من العربية إلى اللغات السامية من أثر قانون السهولة والتيسير.

- تُختم العبرية بالهاء بعد الحركة في نهاية الفعل؛ لأن العبرية لا تختم الكلمة بالحركة، لعدم وجود الإعراب فيها.
- أبدلت العبرية والآرامية والكنعانية والسريانية الواو إلى ياء في المعتل المثال إبدالا مطلقًا، إلا أن العبرية فقد احتفظت بمثال واحد وهو ولد (wālād)، وهو نمط قليل لا يقاس عليه.
- تخلّصت الأكادية من شبه الحركة في أول الفعل.
- حافظت اللغة الإثيوبية الكلاسيكية (الجعزية) على الواو في الفعل المثال كما حافظت عليه اللغة العربية.

المصادر والمراجع

الإشبيلي، ابن عصفور. "الممتع الكبير في التصريف".(ط1، بيروت: مكتبة لبنان، 1996).

البستنجي، ياسر. "التراكيب المشتركة بين العربية واللغات السامية في القرآن الكريم".(رسالة ماجستير، مؤتة: جامعة مؤتة، 2017).

البعلبكي، رمزي منير. "فقه اللغة المقارن". (ط1، بيروت: دار العلم للملايين،1999).

البغدادي، أبو بكر بن مجاهد. "السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف. (ط2، القاهرة: دار المعارف 1980م).

ابن جني أبو الفتح عثمان. "سر صناعة الإعراب". (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000).

الحملاوي، أحمد بن محمد. "شذا العرف في فن الصرف". تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، (ط1، الرياض: مكتبة الرشد).

الركابي، ميعاد مكي فيصل. "الإعلال في الأفعال: المثال، والأجوف، والناقص بين العربيّة واللّغات الساميّة – دراسة مقارنة". مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، مجلد1، عدد7، (2021): 178-207.

الزعبي، آمنة صالح. "فقه اللغة العربية دراسات تحليلية مقارنة".(ط1، عمان: وزارة الثقافة، 2015).

الزعبي، آمنة صالح. "في علم الأصوات المقارن التغيّر التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية". (ط1، إربد: دار الكاتب الثقافي، 2005).

الزعبي، آمنة. "تحولات بنية الفعل الأجوف بين العربية والعبرية، دراسة مقارنة". المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مجلد 9، عدد 1، (2013): 328-303

الزعبي، آمنة. "تغيرات بنية الفعل المثال في العربية وغيرها من اللغات السامية: دراسة تحليلية مقارنة". المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مجلد7، عدد4، (2011): 89-115

ابن زنجلة، أبو زرعة. "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني، (ط،5، بيروت: مؤسسة الرسالة،1997).

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي. "الكتاب". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988).

الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي. "التعريفات". (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1983).

عبابنة، يحيى. "اللغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية في ضوء اللغات السامية". (ط1، عمان: دار مجدلاوي، 2003م).

عبابنة، يحيى. "اللغة المؤابية في نقش يوشع، دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء الفصحى واللغات السامية".(ط1، عمان: جامعة مؤتة،2000).

عبابنة، يحيى. "اللغة النبطية، دراسة صوتية دلالية في ضوء الفصحى واللغات السامية".(ط1، عمان: دار الشروق، 2002م).

عبابنة، يحيى. "النظام اللغوي للهجة الصفاوية في ضوء الفصحى واللغات العامية". (ط1، مؤتة: جامعة مؤتة، 1997م).

عبابنة، يحيى. "بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية". (ط1، أبوظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، 2010م).

عبد الجليل، عبد القادر. "علم الصرف الصوتي". (ط1، عمان: دار أزمنة، 1998).

ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري. "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (ط20، القاهرة: دار التراث، 1980م).

الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. "القاموس المحيط". تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. (ط8، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005).

قباوة، فخر الدين، "تصريف الأسماء والأفعال". (ط2، بيروت: مكتبة المعارف، 1994).

كمال الدين، حازم علي. "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية". (ط1، القاهرة: مكتبة الآداب، 2008م).

الملاحمة، محمد. "التحول في بنية الفعل المعتل في العربية في ضوء اللغات السامية، دراسة تاريخية مقارنة". (رسالة ماجستير، مؤتة: جامعة مؤتة، 2004).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. "لسان العرب". (ط3، بيروت: دار صادر، 1414هـ).

References:

‘Abbābnah, Yahyā. "Al-Lughah al-Kana‘āniyyah: Dirāsah Ṣawtīyah Ṣarfīyah fī Ḍaw’ al-Lughāt al-Sāmiyyah". (1st ed. Amman: Dār Majdalāwī, 2003).

‘Abbābnah, Yahyā. "Al-Lughah al-Mu’ābbiyah fī Naqsh Yūsha‘: Dirāsah Ṣawtīyah Ṣarfīyah Dalālīyah Muqāranah fī Ḍaw’ al-Fuṣḥá wa al-Lughāt al-Sāmiyyah". (1st ed. Amman: Jam‘iah Mu’tah, 2000).

‘Abbābnah, Yahyā. "Al-Lughah al-Nabatiyyah: Dirāsah Ṣawtīyah Dalālīyah fī Ḍaw’ al-Fuṣḥá wa al-Lughāt al-Sāmiyyah". (1st ed. Amman: Dār al-Shurūq, 2002).

‘Abbābnah, Yahyā. "Al-Niẓām al-Lughawī li al-Hijjah al-Ṣafāwiyyah: fī Ḍaw’ al-Fuṣḥá wa al-Lughāt al-‘Āmmiyyah". (1st ed. Mu'tah: Mu'tah University, 1997).

‘Abbādel, ‘Abd al-Qādir. "‘Ilm al-Ṣarf al-Ṣwātī". (1st ed. Amman: Dār Azmanah, 1998).

Al-Ba‘labakkī, Ramzī Munīr. "Fiqh Al-Lughah Al-Muqāran". (1st ed. Beirut: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1999).

Al-Baghdaadi, Abū Bakr Ibn Mujāhid. "Al-Sab‘ah fī al-Qirā’āt". Researched by Shawqī Dayf. (2nd ed. Cairo: Dār al-Ma‘ārif, 1980).

Al-Bustanji, Yāsir. "Al-Tarākīb Al-Mushtarikah Bayna Al-‘Arabīyah wa Al-Lughāt Al-Sāmiyyah fī Al-Qur’ān Al-Karīm". (Master's thesis, Mu'tah University, 2017).

Al-Fīrūzābādī, Mağd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad bin Ya‘qūb. "Al-Qāmūs al-Muḥīṭ". Researched by Maktab Taḥqīq al-Turāth fī Mu’assasat al-Risālah. (8th ed. Beirut: Mu’assasat al-Risālah, 2005).

Al-Hamlaawi, Aḥmad bin Muḥammad. "Shadhā al-‘Arf fī Fun al-Ṣarf". Researched by Naṣr Allāh ‘Abd al-Raḥmān Naṣr Allāh. (1st ed. Riyadh: Maktabat al-Rashd).

Al-Ishbīlī, Ibn ‘Aṣfur. "Al-Mumtā‘ al-Kabīr fī al-Taṣrīf". (1st ed. Beirut: Maktabat Lubnān, 1996).

Al-Malāḥimah, Muḥammad. "Al-Taḥawwul fī Bunyat al-Fi‘l al-Mu‘tall fī al-‘Arabīyah fī Ḍaw’ al-Lughāt al-Sāmiyyah: Dirāsah Tārīkhīyah Muqāranah". (Master's thesis, Mu'tah University, 2004).

Al-Rikābī, Mayyād Makī Faysal. "Al-I‘lāl fī al-Af‘āl: Al-Muthallath, wa al-Ajwaf, wa al-Nāqis Bayna al-‘Arabīyah wa al-Lughāt al-Sāmiyyah - Dirāsah Muqāranah". Journal of Arabic Language and Literature, Vol. 1, No. 7, (2021): 178-207.

Al-Sharīf al-Jurjānī, ‘Alī bin Muḥammad bin ‘Alī. "Al-Ta‘rīfāt". (1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1983).

Al-Za‘bī, Āminah Ṣāliḥ. "Fī ‘Ilm al-Aswāt al-Muqāran: Al-Taghyīr al-Tārīkhī li al-Aswāt fī al-Lughah al-‘Arabīyah wa al-Lughāt al-Sāmiyyah". (1st ed. Irbid: Dār al-Kātib al-Thaqāfī, 2005).

Al-Za‘bī, Āminah Ṣāliḥ. "Fiqh Al-Lughah al-‘Arabīyah: Dirāsāt Taḥlīlīyah Muqāranah". (1st ed. Amman: Wizārat al-Thaqāfah, 2015).

Al-Za‘bī, Āminah. "Taghayyurāt Bunyat al-Fa‘l al-Mithāl fī al-‘Arabīyah wa Ghayrihā min al-Lughāt al-Sāmiyyah: Dirāsah Taḥlīlīyah Muqāranah". Jordanian Journal of Arabic Language and Literature, Vol. 7, No. 4, (2011): 89-115.

Al-Za‘bī, Āminah. "Tahawwulāt Bunyat al-Fa‘l al-Ajwaf bayna al-‘Arabīyah wa al-‘Ibriyyah: Dirāsah Muqāranah". Jordanian Journal of Arabic Language and Literature, Vol. 9, No. 1, (2013): 303-328.

Ibn ‘Aqīl, ‘Abd Allāh bin ‘Abd al-Raḥmān al-‘Uqaylī al-Himdanī al-Miṣrī. "Sharḥ Ibn ‘Aqīl ‘Alá Alfīyat Ibn Mālik". Researched by Muḥammad Muḥyi al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd. (20th ed. Cairo: Dār al-Turāth, 1980).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān. "Sirr Ṣinā‘at al-I‘rāb". (1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2000).

Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Mukarram bin ‘Alī. "Lisān al-‘Arab". (3rd ed. Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH).

Ibn Zanjalah, Abū Zar‘ah. "Ḥujjat al-Qirā’āt". Researched by Sa‘īd al-Afghānī. (5th ed. Beirut: Mu’assasat al-Risālah, 1997).

Kamāl al-Dīn, Ḥāzim ‘Alī. "Mu‘jam Mufarradāt al-Mushtarak al-Sāmī fī al-Lughah al-‘Arabīyah". (1st ed. Cairo: Maktabat al-Ādāb, 2008).

Qubāwah, Fakhr al-Dīn. "Taṣrīf al-Asmā’ wa al-Af‘āl". (2nd ed. Beirut: Maktabat al-Ma‘ārif, 1994).

Sībawayh, ‘Amr bin ‘Uthmān bin Qanbar al-Ḥārithī. "Al-Kitāb". Researched by ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. (3rd ed. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1988).